﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

كلية التربية
مجلة شباب الباحثين
***

فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة على تنمية التذوق البلاغي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص مناهج وطرق تدريس)

إعداد

أ. د./ سناء محمد حسن
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة سوهاج

د./ إيمان أبو خليل أحمد
مدرس المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة سوهاج

أ. هبة محمد بخيت محمد
باحثة ماجستير –قسم مناهج وطرق تدريس

تاريخ الاستلام:١٣ أغسطس٢٠٢٠ - تاريخ القبول:٣١ أغسطس٢٠٢٠
DOI :10.21608/JYSE.2021. 131455

ملخص

عنوان الدراسة: فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة على تنمية التذوق البلاغي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية التذوق البلاغي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري؛ حيث تحددت مشكلة الدراسة في ضعف مستوى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري في مهارات التذوق البلاغي والتفكير الناقد.

ولعلاج هذه المشكلة حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين التاليين:

١- ما فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري؟

٢- ما فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدي طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري؟

وتحقيقًا لأهداف الدراسة استخدم المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وإعداد المواد التعليمية والأدوات البحثية، وتم التأكد من صدقها وثباتها، ثم اختيار مجموعتي الدراسة؛ حيث تكونت كل مجموعة من اثنتين وعشرين (٢٢) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، وتم تطبيق الأدوات قبليًا، ثم تدريس موضوعات البلاغة المقررة على الصف الأول الثانوي الأزهري للمجموعتين في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٨/ ٢٠١٩م، وقد استخدمت الباحثة المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تدريس الموضوعات البلاغية للمجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فتم التدريس لها بالطريقة المعتادة، ثم طُبقت الأدوات بعديًا، وقد وضعت الباحثة في ضوء أهداف الدراسة فرضين، ولاختبار صحتهما تمت معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق، ومعادلة الكسب المعدل لبلاك لقياس الفاعلية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطالبات في التطبيق البعدي لمقياس التذوق البلاغي واختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية، واختتمت الدراسة بتقديم عددٍ من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه النتائج.

كلمات مفتاحية: المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة- التذوق البلاغي- التفكير البصري.

Abstract

Title: The Effectiveness of Teaching Rhetoric by Using the Cognitive Academic Language Learning Approach (CALLA) on Developing Rhetorical Appreciation and Critical Thinking for Al-Azhar First year Secondary school Students.

The current study aimed to find out the Effectiveness of Teaching Rhetoric by Using the Cognitive Academic Language Learning Approach on Developing Rhetorical Appreciation and Critical Thinking for Al-Azhar First year Secondary school female Students. where the study problem has been identified in the low level of Al- Azhar first year secondary school female students in the skills of rhetorical Appreciation and critical thinking.

For solving this problem, this study tried to answer the following questions:

1-What is the effect of teaching rhetoric by using cognitive academic language learning approach in developing some of rhetorical appreciation skills for female students at the first year of Al-Azhar secondary institutes?

2- What is the effect of teaching rhetoric by using cognitive academic language learning approach in developing some of critical thinking skills for female students at the first year of Al-Azhar secondary institutes?

In order to achieve the objectives of the study, the semi experimental curriculum was used with two groups (experimental and control). And preparation of educational materials and research tools. and verified the validity and stability. Then the study groups has been selected. Each group consisted of (22) female students of first year secondary. the post instruments have applied, then teaching the rhetoric topics assessed for Al- Azhar first grade secondary school female students for the two groups in the second semester of 2018/ 2019. The researcher used the cognitive academic language learning approach in teaching rhetoric topics for the experimental group, while the control group received the usual way in teaching. Then the study tools were applied. In the light of objectives, the study developed two hypothesis. And to test their validity, the data were statistically treated by using the (T-test) to determine the significance of differences, and the equation of the average gain to measure the efficiency where the results showed that a statistically

significant difference between the mean scores of the experimental female students group compared with the control group female students in the post measure of rhetorical appreciation, and test of critical thinking for experimental group. Finally, the study presented a number of recommendations and suggestions in the light of the results.

Key words: the Cognitive Academic Language learning approach- Rhetorical Appreciation- Critical thinking.

مقدمة الدراسة:

تعد البلاغة من الفروع الأصيلة في اللغة، وهى ذُروة سنام العربية ولبُّها؛ فهي تهتم بدراسة الجمال في القول، وبيان أسرار الإعجاز القرآني، وهى وثيقة الصلة بفروع اللغة الأخرى؛ كما أنها تسهم في تربية الذوق الجمالي عند الدارس وكشف دقائق، وفصاحة اللغة العربية، ولا خلاف على أنها أداة المتكلم في التعبير عن ذاته وآرائه وأفكاره؛ فبها يستطيع تنظيم كلامه، وإيصاله للمتلقي في أبلغ عبارة وأوجزها.

ويشير أبو هلال العسكري (١٩٨٤) في مقدمة كتابه الصناعتين إلى الأهمية الكبيرة لتعلم البلاغة وإلى الدرجة التي تحتلها في سلم المعارف؛ فهي تأتى مباشرة بعد المعرفة بالله، كما أن عدة القارئ الحقيقية تقوم على مبدأ الاختيار والانتقاء والقدرة على التمييز بين الجيد والرديء فيما يقدم إليه، وهذه القدرة النقدية تمنحها له علم البلاغة؛ حيث يمثل غيابها نقصًا خطيرًا في تكوين شخصيته.

وتنبع أهمية تنمية مهارات التذوق البلاغي من حيث إنها وسيلة للنهوض بمستوى الطلاب اللغوي؛ حيث يتجلى ذلك في تعبيرهم وتقويم لسانهم وتعويدهم حسن الإلقاء والكتابة والقدرة على النقد ضمن معايير لغوية وجمالية واضحة (محمد مجاور، ٢٠٠٠، ٤٧)، وقد أكدت رشيدة عبد السلام (٢٠٠٨، ٨، ٩) على أن مهارات التذوق تأتى في طليعة أهداف تعليم البلاغة؛ فمن وظائف تعلم وتعليم هذه المادة تهذيب الذوق وتنميته، وقد أجمع القدماء والمحدثون على تعريف البلاغة بكونها فنًا وعلمًا؛ حيث يحتل حيزين: حيزًا جماليًا يتحكم فيه الذوق، وآخر منطقيًا يتحكم فيه العقل، وهكذا تتوسط البلاغة بين العلم والأدب.

وكما أن التذوق أحد الأهداف المهمة لتعلم البلاغة هو أيضًا أداة لتنمية التفكير السليم، وتمكين الدارس من القدرة على التعامل مع النصوص بموضوعية؛ فقد ذكر خلف الطحاوي

ورحاب إبراهيم (٢٠١٢، ١٧٦) أن البلاغة تحتاج في تعلمها وفهمها وتذوقها إلى التفكير الذي يُعد أساس تعلم جميع المواد، وحتى يتم تنمية مهارات التذوق لأي نص لابد من فهمه أولًا؛ فكلما كان الفهم أعمق كان التذوق أقوى وأقرب ما يكون إلى المراد، وهذا الفهم يتطلب فهم ألفاظه وعباراته وتراكيبه وصوره، وما يتعرض له من موضوعات وقضايا.

ويعد التفكير الناقد هدفًا رئيسًا تسعى المناهج الحديثة لتحقيقه خاصة في ظل التطور المعرفي الذى نعيشه ونطالعه كل يوم، وقد أكد خالد عمران (٢٠٠٧، ٢٠١) على ضرورة الاهتمام بالتفكير الناقد؛ فقد أصبح لزامًا على المعنيين بالتربية عامة، والمختصين بأساليب التدريس خاصة الاهتمام بضرورة إكساب المتعلمين مهارات التفكير الناقد الضرورية لهم لممارسة حياتهم بنجاح وفاعلية، وبهذا يتضح أن تنمية التذوق تتطلب استعمال أساليب تتضمن مهارات التفكير الناقد والإبداعي عند تدريس النصوص؛ ليكون الطالب قادرًا على تذوقها وفهمها؛ فالعناية بتنمية تلك المهارات من أولويات تعليم العربية (فتحي يونس، ٢٠٠٤، ١٨).

وتؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على أن من مقومات الطريقة الناجحة في التدريس أنها تشجع على العمل التعاوني، وهى الطريقة المرنة المنوعة، وتنوع الطريقة واجب لا مندوحة عنه؛ لأن التعلم لا يتم بطريقة واحدة (كاملة منور وخديجة ناجح، ٢٠٠٨، ١١٧)، واستجابة للتوجهات الحديثة في تدريس اللغة العربية؛ فإن المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة يعد أحد المداخل الحديثة المستخدمة في عمليتي تعليم وتعلم اللغة، وقد ظهرت فاعليته في تدريس مواد دراسية متنوعة؛ حيث إنه يعتمد على التوليف بين إستراتيجيات تدريسية متعددة تدور حول ثلاثة مجالات رئيسة هي: الإستراتيجيات المعرفية، ما وراء المعرفية، الاجتماعية(Chamot & O'malley, 1994, 227) ، ويقوم هذا المدخل على النظرية المعرفية التي ترتكز على مسلمة مفادها أن المتعلم مشارك نشط عقليًا ومتفاعل في عملية التعليم والتعلم، كما أنه يتعرف ما حوله من أشياء بحواسه، ويمكن وصف التعلم وفقًا لهذا المدخل بأنه تجميع وتنظيم واستخدام المعرفة، وعندما يزداد مخزون الفرد من المعلومات، وتزداد قدرته على حل المشكلات فهذا يعنى أنه تعلم شيئًا جديدًا (Chamot, 1995, 380)، ويشتمل المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة على ثلاثة مكونات أساسية هي:

محتوى المنهج، تنمية اللغة الأكاديمية، إستراتيجيات التعلم(٢٣١ ،١٩٨٧، Chamot & O'malley).

ومن الدراسات التي استخدمت المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة، وأشارت نتائجها إلى فاعلية استخدامه في العملية التعليمية: دراسة إيمان عبد الرحيم (٢٠١٢)، ودراسة إسماعيل حجاج (٢٠١٣)، ودراسة ماهر عبد الباري (٢٠١٣)، ودراسة محمود عبد القادر (٢٠١٥)، ودراسة منار الشيخ (٢٠١٥).

وهكذا طبقًا لنتائج تلك الدراسات التي أكدت على أهمية المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة نجد أنه حقق نتائجَ مرجوة، وقد استُخْدم في تدريس فروع اللغة العربية ولكن لم يثبت – على حد علم الباحثة– أنه استُخْدم في تدريس البلاغة، فمن هذا المنطلق رأت الباحثة إمكانية توظيفه في تدريس البلاغة للكشف عن مدى فاعليته في تنمية التذوق البلاغي والتفكير الناقد.

مشكلة الدراسة

إن واقع تدريس البلاغة يكشف العديد من المشكلات: فقد اعتاد معلمو اللغة العربية اتباع طريقة الحفظ والتلقين في تدريسها، مع استخدام أمثلة مبتورة وشواهد محفوظة متكررة، إلى جانب إغفال عنصر الممارسة والتطبيق، وقد أثر ذلك سلبًا على الطلاب؛ فهم يواجهون صعوبة في دراستها، ولا توجد لديهم الرغبة للمشاركة أثناء الحصة؛ مما أفقدها الهدف الرئيس من تدريسها وهو التذوق البلاغي، وللتأكد من ذلك تم الاطلاع على نتائج امتحانات الفصل الدراسي الأول لمادة البلاغة للعام ٢٠١٦/ ٢٠١٧م الخاصة بالصف الأول الثانوي في عدد من المعاهد الأزهرية، وقد أظهرت النتائج تدني مستوى الطالبات في مادة البلاغة بصفة عامة، كما أعدت الباحثة مقياسًا مبدئيًا لقياس بعض مهارات التذوق البلاغي لدى الطالبات، وتم تطبيقه على (٤٦) طالبة بالصف الأول الثانوي الأزهري بمعهد فتيات الطليحات التابع لمنطقة سوهاج الأزهرية، وأشارت نتائجه إلى انخفاض مستوى تذوق الطالبات للصور البلاغية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١) درجات الطالبات وفق نتائج مقياس التذوق البلاغي

الفئة	أقل من ٥٠%		من ٥٠% إلى ٦٥%		أكثر من ٦٥%	
عدد ونسبة الطالبات	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
	٢٦	%٥٦.٢	١١	%٢٤	٩	%١٩.٥

وللوقوف على مستوى الطالبات في التفكير الناقد تم تطبيق اختبار يقيس بعض مهاراته، ووضحت نتائجه أنها لم تحقق المستوى المطلوب، وهذا يدل على تدني مستوى الطالبات في مهارات التفكير الناقد، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) درجات الطالبات في اختبار التفكير الناقد

المهارات	التفسير		التنظيم		الاستنتاج		التقويم	
عدد ونسبة الطالبات	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
	١١	%٢٤	١٣	٢٨.٢ %	١٥	%٣٣	٧	%١٥.٢

وتأسيسًا على ما تقدم تحددت مشكلة الدراسة في تدني مستوى التذوق البلاغي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، ويُعزَى ذلك إلى استخدام الطرق التقليدية؛ لذا تحاول الدراسة الحالية معالجة القصور في هذه الجوانب باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة، وللتصدي لهذه المشكلة حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤالين التاليين:

١- ما فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري؟

٢- ما فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدي طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري؟

هدفا الدراسة

هدفت الدراسة إلى تقصي فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في:

- تنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لدي طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.
- تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدي طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.

فرضا الدراسة

سعت الدراسة الحالية لاختبار صحة الفرضين التاليين:

١- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات (المجموعة التجريبية) التي درست باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة، و(المجموعة الضابطة) التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لمقياس التذوق البلاغي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات (المجموعة التجريبية) التي درست باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة، و(المجموعة الضابطة) التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

أهمية الدراسة

تأمل الدراسة الحالية أن تسهم بالآتي:

- **تحقيق بعض نواتج تعلم مادة البلاغة، والتي من أهمها التذوق البلاغي.**
- **تنمية جوانب التعلم المختلفة (المعرفية والمهارية والوجدانية) لدى المتعلم.**
- **توجيه أنظار مطوري المناهج بتضمين منهج البلاغة أنشطة تساعد في تنمية مهارات التذوق.**
- **توجيه أنظار المعلمين إلى ضرورة التجديد في تدريس البلاغة باستخدام مداخل وطرق جديدة كالمدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة.**
- **توجيه أنظار المعلمين إلى ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الناقد؛ بوصفه أحد المهارات اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.**
- **توجيه أنظار الباحثين إلى إجراء المزيد من الدراسات حول المدخل المعرفي الأكاديمي وإمكانية تطبيقه في فروع اللغة الأخرى.**
- **تقديم أدوات تقويمية كاختبار التفكير الناقد، ومقياس التذوق البلاغي والتي من الممكن أن تفيد الباحثين والمعلمين.**

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج شبه التجريبي باستخدام المجموعتين المتكافئتين إحداهما: تجريبية تدرس موضوعات البلاغة المقررة عليها باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة، والثانية: ضابطة تدرس نفس الموضوعات بالطريقة المعتادة.

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

١- مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري بمعهد فتيات الطليحات بمنطقة سوهاج الأزهرية.

٢- بعض الموضوعات المقررة على طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري من كتاب البلاغة العربية.

٣- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م.

٤- بعض مهارات التذوق البلاغي، والتفكير الناقد المناسبة لطبيعة المرحلة التي تمثلها العينة المختارة.

مواد وأدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد المواد والأدوات الآتية:

أولًا: مادتا الدراسة:

١- دليل إرشادي للمعلم يوضح كيفية التدريس وفقًا للمدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة.

٢- كتيب للطالبة معد وفقًا للمدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة.

ثانيًا: أداتا الدراسة:

١- مقياس التذوق البلاغي.

٢- اختبار التفكير الناقد.

مصطلحات الدراسة

المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة: Cognitive Academic Language Learning Approach(CALLA)

تعرفه الدراسة الحالية إجرائيًا بأنه: مدخل تعلمي تدريسي يعتمد علي استخدام ثلاث إستراتيجيات مختلفة [المعرفية- ما وراء المعرفية- الاجتماعية]، من خلاله تتفاعل الطالبات مع الشواهد البلاغية والنصوص الأدبية، مع التركيز على الخلفية المعرفية للطالبات، واستثمار المعارف السابقة في التعلم الجديد، والتأكيد على ضرورة العمل التعاوني والعمليات العقلية وعلى الدور الإيجابي لهن، وذلك بهدف تنمية التذوق البلاغي والتفكير الناقد.

التذوق البلاغي : Rhetoric Tasting

تعرفه الدراسة الحالية إجرائيًا بأنه: استجابة الطالبة لنواحي الجمال في النص، والوقوف على ما فيه من أغراض بلاغية تميزه عن غيره بعد تركيز انتباهها إليه، وتفاعلها معه عقليًا ووجدانيًا وجماليًا، بشكل يمكنها من إدراك قيمته البلاغية وإصدار الحكم عليه، ويتم ذلك من خلال استخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس التذوق البلاغي.

التفكير الناقد: Critical Thinking

تعرفه الدراسة الحالية إجرائيًا بأنه: مجموعة من العمليات العقلية المتداخلة التي تمكن الطالبة من القيام بنشاط عقلي إيجابي تجاه ما تدرسه من نصوص وأساليب بلاغية تتضمن قدرتها على التفسير والتنظيم والتوليد والاستنتاج والتقويم؛ مما يساعد في الوصول إلى نتائج سليمة (إصدار أحكام بلاغية صحيحة)، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار التفكير الناقد المعد لهذا الغرض.

إجراءات الدراسة

للإجابة عن سؤالي الدراسة، والتحقق من صحة فرضيها تم اتباع الخطوات التالية:

١- الاطلاع على الدراسات والأدبيات التربوية السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة؛ للإفادة منها في إعداد مادتي الدراسة وأداتيها، وإعداد الإطار النظري الذي يشمل:

- **المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة.**
- **التذوق البلاغي.**
- **التفكير الناقد.**

٢- إعداد مواد الدراسة وأدواتها التالية:

- كتيب الطالبة الإرشادي.
- دليل إرشادي للمعلم .
- مقياس التذوق البلاغي.
- اختبار التفكير الناقد.

٣- عرض مادتي الدراسة وأداتيها على مجموعة من المحَكَّمين والمتخصصين للتأكد من صلاحيتها.

٤- إجراء التجربة الاستطلاعية لضبط مادتي الدراسة وأداتيها.

٥- اختيار مجموعتي الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة).

٦- التطبيق القبلي لأداتي الدراسة.

٧- تطبيق تجربة الدراسة.

٨- التطبيق البعدي لأداتي الدراسة.

٩- معالجة النتائج إحصائيًا وتحليلها وتفسيرها.

١٠- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه النتائج.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم اتباع الإجراءات التالية:

أولًا: إعداد مادتي الدراسة وتضمنت:

أ. كتيب الطالبة

تطلبت الدراسة الحالية إعداد كتيب الطالبة للاسترشاد به عند تدريس البلاغة؛ حيث يوجه هذا الكتيب الطالبات لدراسة البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة.

ب. دليل المعلم

هدف الدليل إلى تقديم مجموعة من الإجراءات التدريسية، ويتضمن تفصيلًا للخطوات والإجراءات التي سيتبعها المعلم عند تطبيق المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تدريس الموضوعات البلاغية.

ثانيًا: إعداد أداتي الدراسة، وتضمنت:

أ. مقياس التذوق البلاغي: وقد مرت عملية بناء المقياس بالخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من المقياس: هدف المقياس إلى قياس مهارات التذوق البلاغي لدى الطالبات قبل تطبيق دروس البلاغة المصاغة وفقًا للمدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة وبعده.

٢- تحديد نوع المقياس: تم إعداد المقياس من نوع "الاختيار من متعدد" ذي البدائل الأربعة، ولما كان المقياس ثلاثي الأبعاد احتاجت الباحثة لقياس قدرة الطالبات على تذوق البعد الجمالي والوجداني –إلى جانب البعد العقلي– لذا تم إضافة شق مقالي للسؤال الموضوعي الخاص بالجانب الجمالي والوجداني.

٣- تحديد المحتوى: وتمثل في بابي الإنشاء وأحوال المسند إليه من كتاب البلاغة للصف الأول الثانوي الأزهري للعام ٢٠١٨/ ٢٠١٩م.

٤- مصادر بناء المقياس:

- **البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمهارات التذوق الأدبي والبلاغي.**
- **قائمة مهارات التذوق البلاغي السابق تحديدها.**
- **كتاب البلاغة المقرر على الصف الأول الثانوي الأزهري، وبعض الكتب الخارجية الخاصة بالبلاغة.**

٥- طريقة تصحيح المقياس: تم تحديد درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخطأ أو السؤال المتروك دون إجابة، وفي البعدين الجمالي والوجداني تم إضافة درجة أخرى للتعبير عن البديل الذي تم اختياره، وتم إعداد مفتاح للتصحيح لتسهيل عملية تقدير الدرجات.

٦- صياغة أسئلة المقياس: تم صياغة الأسئلة _وعددها ثمان وعشرون (٢٨) مفردة_ ورُمز لها بالأرقام (١- ٢- ..-٢٨)، بينما رُمز للبدائل بالحروف الأبجدية (أ- ب- ج- د).

٧- صياغة تعليمات المقياس: تمت صياغة التعليمات بوضوح في الورقة الأولى من كراسة الأسئلة.

٨- إعداد المقياس في صورته الأولية وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين، وذلك لإبداء ملاحظاتهم، وتم إجراء التعديلات، وأصبح المقياس جاهزًا لإجراء التجربة الاستطلاعية.

٩- التجربة الاستطلاعية: أُجريت على (٢٥) طالبة بمعهد فتيات عنيبس، وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٩/٢/١٢م في الفصل الدراسي الثاني، وهدفت التجربة إلى استكمال ضبط المقياس إحصائيًا.

١٠- الصورة النهائية لمقياس التذوق البلاغي: بعد إجراء كافة التعديلات، والضبط الإحصائي أصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من (٢٨) مفردة، والجدول التالي يوضح مواصفات المقياس:

جدول (٣)مواصفات مقياس التذوق البلاغي وفقًا لترتيب توزيع الأسئلة على مهارات وأبعاد التذوق البلاغي

المهارات الرئيسة	الأبعاد	المهارات الفرعية	أرقام المفردات في المقياس	عدد المفردات	الوزن النسبي
مهارات الأساليب الإنشائية	العقلي	تمييز الحقيقي من المجازي في الأساليب الإنشائية.	١	٣	%٢٨.٥
		تحديد الأغراض التي توحي بها الصورة البلاغية.	١٠		
		تحديد دقة الأسلوب المستخدم في أداء المعني المراد.	١٥		
	الجمالي	التعبير عن النكات البلاغية وفق ما يتضمنه النص من أساليب	٧	٣	
		بيان سر التعبير بأسلوب إنشائي بعينه داخل النص.	١٧		
		تذوق الأثر البلاغي لأساليب الإنشاء في النص.	١٩		
	الوجداني	الإحساس بالعاطفة السائدة في النص.	٢٢	٢	
		التعبير عن المعاني الكامنة في النص.	٢٣		
مهارات أسلوب الاستفهام	العقلي	تعليل سبب عدم إرادة المعني الحقيقي لأسلوب الاستفهام.	٤	٢	%١٧.٨
		تحديد نوع المسؤول عنه في الاستفهام بالهمزة.	٢٠		
	الجمالي	تذوق القيمة البلاغية لأسلوب الاستفهام داخل النص.	٢	١	
	الوجداني	التفاعل مع كل جزئية من جزئيات الصياغة والتعبير عن أثرها في إستثارة الحو النفسي للنص.	٢١	٢	
		الإحساس بالقيمة البلاغية لخروج الاستفهام عن معناه الحقيقي	٣		
مهارات أسلوب التمني	العقلي	توضيح الغرض البلاغي من استعمال أداة في الدلالة عن التمني	٩	١	%١٤.٢
	الجمالي	تذوق القيمة البلاغية من استخدام أسلوب مجازي في التمني.	٨	١	
	الوجداني	التفاعل مع العاطفة والتعبير عن أثرها على الصور البلاغية في	٢٦	٢	
		الإحساس بالعاطفة المسيطرة على النص من خلال الألفاظ	٢٧		

مهارات أسلوب النداء	العقلي	إدراك قيمة النداء في تأديته للمعني المناسب.	٢٤	١	%١٤.٢
	الجمالي	التعبير عن الأثر البلاغي لأسلوب النداء في جودة النص.	٦	٢	
		تذوق القيمة البلاغية لخروج النداء عن معناه الحقيقي إلي معانٍ	٥		
	الوجداني	التعبير عما يستثيره النص في نفس القارئ من شعور.	٢٥	١	
مهارات خاصة بالمسند إليه	العقلي	تعيين الأغراض البلاغية لذكر المسند إليه.	١٤	٢	%٢٥
		تفسير القيمة البلاغية لحذف المسند إليه.	١٣		
	الجمالي	التعبير عن الأثر البلاغي لتنكير بعض الكلمات أو تعريفها في	١٢/١١	٣	
		تذوق جمال الصورة البلاغية والغرض البلاغي منها.	١٨		
	الوجداني	التفاعل مع الصورة البلاغية وإدراك مدي نجاحها في التعبير	٢٨	٢	
		تذوق الأسرار البلاغية لتقديم المسند إليه وبيان أثرها في نفس	١٦		
إجمالي عدد مفردات المقياس				٢٨	%١٠٠

ب. اختبار التفكير الناقد: وقد مر بناء الاختبار بالخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من الاختبار: قياس بعض مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات قبل تطبيق الدروس المصاغة وفقًا للمدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة وبعده.

٢- تحديد نوع الاختبار: تكون الاختبار من تسع وثلاثين (٣٩) مفردة، تنوعت بين المقالي والموضوعي.

٣- مصادر بناء الاختبار: تم الاعتماد على المصادر التالية:

- قائمة مهارات التفكير الناقد السابق تحديدها.
- بعض الدراسات السابقة في مجال التفكير الناقد.

٤- صياغة تعليمات الاختبار: تمت صياغة تعليمات الاختبار بلغة واضحة في صفحة منفصلة اشتملت على توضيح الهدف من الاختبار وعدد الأسئلة وزمن الإجابة، مع التأكيد على قراءة كل سؤال بدقة.

٥- طريقة تصحيح الاختبار: تم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة لكل استجابة صحيحة، وصفر للخطأ بحيث تكون أعلى درجة (٤٦)، وأقل درجة (صفر)، كما تم إعداد مفتاح للتصحيح.

٦- إعداد الاختبار في صورته الأولية وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين، وذلك لإبداء ملاحظاتهم، وتم إجراء التعديلات، وأصبح الاختبار جاهزًا لإجراء التجربة الاستطلاعية.

٧- **التجربة الاستطلاعية: أُجريت التجربة الاستطلاعية على (٢٥) طالبة بمعهد فتيات عنيبس، وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٩/٢/١٢م في الفصل الدراسي الثاني، وهدفت التجربة الاستطلاعية إلى استكمال ضبط المقياس إحصائيًا من حيث: حساب الزمن اللازم، معاملات السهولة والصعوبة، معامل التمييز، معاملات الصدق والثبات.**

٨- **الصورة النهائية للاختبار: بعد إجراء كافة التعديلات، والضبط الإحصائي أصبح الاختبار في صورته النهائية مكونًا من (٣٩) مفردة، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار التفكير الناقد:**

جدول (٤)مواصفات اختبار التفكير الناقد وفقًا لترتيب وتوزيع الأسئلة على المهارات

المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	أرقام المفردات (الأسئلة)	عدد المفردات	الوزن النسبي
التفسير	الوصف توضيح المعاني البلاغية	١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥/ ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠	١٠	%٢٥.٤
التنظيم	المقارنة التصنيف	٢٨، ٢٩، ٣٠/ ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢	٧	%١٧.٩
التوليد	التنبؤ التوسع	٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩/ ١٦، ١٧، ١٨	٨	%٢٠.٥
الاستنتاج	تخمين البدائل. التوصل لاستنتاجات بلاغية.	١، ٢، ٣، ٤، ٥/ ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧	١٠	%٢٥.٤
التقويم	نقد النصوص وإصدار أحكام بلاغية. إبداء رأي ما بصورة بلاغية.	٣٣، ٣٤/ ٣١، ٣٢	٤	%١٠.٢
إجمالي المفردات			٣٩	%١٠٠

ثالثًا: الإجراءات العملية لتنفيذ تجربة الدراسة: تم تنفيذ تجربة الدراسة وفقًا للمراحل التالية:

أ. **التطبيق القبلي لأدوات الدراسة: تم تطبيق أدوات الدراسة قبليًا على المجموعتين؛ بهدف التحقق من تكافؤ المجموعتين في متغيرات الدراسة، والوقوف على المستوى الفعلي للطالبات وكانت النتائج كالتالي:**

١- نتائج التطبيق القبلي لمقياس التذوق البلاغي: يوضح الجدول التالي نتائج التحليل الإحصائي لمقياس التذوق البلاغي في التطبيق القبلي للمجموعتين:

جدول (٥)دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي لمقياس التذوق البلاغي

البعد	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	ن	م	ع	ن	م	ع				
العقلي	٢٢	٢.٩١	١.٠١	٢٢	٣.٠٩	٠.٦١	٤٢	عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٢١	٠.٧١٨	غير دالة
الجمالي		٢.٩٠	١.١٠		٢.٣٦	٠.٨٤			١.٨٣٣	
الوجداني		٢.٤٥	١.٢٦		٢.٢٧	١.٠٧			٠.٥١٤	
الدرجة الكلية		٨.٢٧	٢.٠٢		٧.٧٣	١.٣١			١.٠٥٨	

تبين من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية، سواء على مستوى المقياس ككل، أو لكل بعد على حدة؛ مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعتين في مقياس التذوق البلاغي، وهذا يعد مؤشرًا على تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي للمقياس.

٢- نتائج التطبيق القبلي لاختبار التفكير الناقد:

يوضح الجدول التالي نتائج التحليل الإحصائي لاختبار التفكير الناقد في التطبيق القبلي للمجموعتين.

جدول (٦)دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الناقد

مهارات التفكير الناقد	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	ن	م	ع	ن	م	ع				
استنتاج	٢٢	٣.٥٤	١.٢٩	٢٢	٣.٤٠	١.٢٢	٤٢	عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٢١	٠.٣٥٩	غير دالة
تفسير		١.٥٠	١.٣٣		١.٥٩	١.٣٣			٠.٢٢٦	
تنظيم		١.٦٣	١.١٣		٢.٢٧	١.١٢			١.٨٧١	
توليد		٢.٥٤	١.٠١		٢.٤٥	١.٢٩			٠.٢٥٩	
تقويم		٠.٧٢	٠.٨٢		١.٠٩	١.٠٦			١.٢٦٥	
الدرجة الكلية		٩.٩٠	٢.١٨		١٠.٧٧	١.٤٧			١.٥٣٨	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية، سواء على مستوى الاختبار ككل، أو على مستوى كل مهارة؛ مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيًا

بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة في اختبار التفكير الناقد، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي للاختبار.

ب. تطبيق تجربة الدراسة: تم تطبيق تجربة الدراسة؛ حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

ت. التطبيق البعدي لأدوات الدراسة: بعد الانتهاء من تجربة الدراسة، طُبقت الأدوات على المجموعتين تطبيقًا بعديًا، وذلك بهدف تقصي فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية بعض مهارات التذوق البلاغي والتفكير الناقد لدى طالبات المجموعة التجريبية.

رابعًا: نتائج الدراسة تحليلها وتفسيرها: تم مناقشة نتائج الدراسة بالتحقق من صحة فرضيها كما يلي:

أ. التحقق من صحة الفرض الأول: نص الفرض الأول من فروض الدراسة على أنه:

"يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس التذوق البلاغي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت"، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لمقياس التذوق البلاغي

البعد	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	ن	م	ع	ن	م	ع				
العقلي	٢٢	٦.٩٠	١.٣٧	٢٢	٨.٨١	٠.٥٠	٤٢	عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٢١	٧.١٢٢	دالة
الجمالي		١٠.١٨	٢.١٥		١٥.٢٢	٣.١١			٦.٢٤٩	دالة
الوجداني		٧.٥٩	٢.١٧		١٥.٦٨	٢.٣٥			١١.٨٣٠	دالة
الدرجة الكلية		٢٤.٦٨	٤.٠٤		٣٩.٧٢	٥.٠٨			١٠.٨٧٠	دالة

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لمقياس التذوق البلاغي في أبعاده الثلاثة وفي

المقياس ككل لصالح المجموعة التجريبية، وذلك لأن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ [٨.٨١، ١٥.٢٢، ١٥.٦٨، ٣٩.٧٢] على الترتيب، وهي نسبة أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والذي بلغ [٦.٩٠، ١٠.١٨، ٧،٥٩، ٢٤.٦٨] على الترتيب، كما أن قيمة "ت" المحسوبة للأبعاد الثلاثة وللمقياس ككل بلغت [٧.١٢٢، ٦.٢٤٩، ١١.٨٣٠، ١٠.٨٧٠] على الترتيب، وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية (٢.٠٢١) عند درجة حرية (٤٢)، وهذا يدل على نمو الجوانب الثلاثة لديهن.

وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول، والإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي نص على:

ما فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية التذوق البلاغي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري؟

- **قياس فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية التذوق البلاغي:**

ولحساب فاعلية المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية أبعاد التذوق البلاغي تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك (Black) ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٨)دلالة الكسب المعدل لمجموعة الدراسة التجريبية في مقياس التذوق البلاغي

الأبعاد	عدد الطالبات	المقياس القبلي	المقياس البعدي	النهاية العظمى	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
		المتوسط	المتوسط			
العقلي	٢٢	٣.٠٩	٨.٨١	٩	١.٦٠	ذات دلالة عالية
الجمالي		٢.٣٦	١٥.٢٢	٢٠	١.٣٧	ذات دلالة عالية
الوجداني		٢.٢٧	١٥.٦٨	١٨	١.٦٠	ذات دلالة عالية
الدرجة الكلية		٧.٧٣	٣٩.٧٢	٤٧	١.٤٩	ذات دلالة عالية

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل للمقياس ككل تساوي (١.٤٩)، وهذه النسبة تقع في المدى الذي حدده بلاك، وهي أكبر من (١.٢)؛ مما يدل على أن المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة له درجة عالية من الفاعلية في تنمية التذوق البلاغي بأبعاده الثلاث لدى طالبات المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول من أسئلة الدراسة، والفرض الأول من فروضها كما يلي:

كشفت النتائج صحة الفرض الأول، ووجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي الدراسة في مقياس التذوق البلاغي، وأن هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية، كما أثبتت النتائج فاعلية المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طالبات المجموعة التجريبية، ولما كانت المجموعتان (التجريبية والضابطة) قد درستا نفس الموضوعات المقررة من كتاب البلاغة، بعد ضبط المتغيرات الأخرى عدا الطريقة المستخدمة في التدريس؛ فإن التفوق الذي حققته طالبات المجموعة التجريبية –والتي بلغ متوسط درجاتها في المقياس ككل (٣٩.٧٢)– على المجموعة الضابطة –والتي بلغ متوسط درجاتها في المقياس ككل (٢٤.٦٨)– يعود لاستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تدريس البلاغة للمجموعة التجريبية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت على فاعلية المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تحقيق نواتج التعلم المستهدفة لدى المتعلمين، ومنها دراسة أمين أبو بكر (٢٠٠٩)، ودراسة أحلام عبد الوهاب (٢٠١١)، ودراسة ماهر عبد الباري (٢٠١٣)، ودراسة محمود عبد القادر (٢٠١٥).

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى:

- **استخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة أثار الحماس والدافعية لدى الطالبات للمشاركة؛ حيث يركز هذا المدخل على المتعلم، وأنه محور العملية التعليمية؛ مما أسهم في تفاعل ومشاركة الطالبات.**
- **توفير المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة أنشطة متنوعة، مع التركيز على ممارسة الطالبات الفعلية لهذه الأنشطة داخل الفصل ساعد على مراعاة الفروق الفردية، وأسهم في تنمية مهارات التذوق لديهن.**
- **إتاحة المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة للطالبات الاستعانة بمصادر خارجية تعينهن على فهم الموضوعات البلاغية مثل: الكتب والمراجع الأدبية المختلفة، الإنترنت، اليوتيوب؛ مما ساعد على فهم النقاط الصعبة بالموضوعات.**

- تركيز المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة على جعل المتعلم يصيغ ما تم فهمه في صورة مخططات، ورسوم، وخرائط توضيحية؛ مما ساعد في تحقيق أهداف التعلم.
- التخطيط الجيد أثناء التدريس باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة ساعد على التمكن من المادة العلمية، وتبسيط المعلومات، وإيصالها للطالبات بسهولة.
- استخدام التقويم الذاتي، وتقويم المجموعات لبعضها أثناء العمل الجماعي، وتقديم التغذية الراجعة الفورية كان له دور تحفيزي في الاستمرار تجاه تحقيق الهدف المنشود.

ب. التحقق من صحة الفرض الثاني: نص الفرض الثاني من فروض الدراسة على أنه:

"يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت"، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩)دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد

مهارات التفكير الناقد	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	ن	م	ع	ن	م	ع				
استنتاج	٢٢	٨.٣٦	١.٥٩	٢٢	٩.٢٧	٠.٨٨	٤٢	عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٢١	٢.٣٤٥	دالة
تفسير		٥.٣٦	٢.٥٥		٨.٥٤	١.٤٣			٥.٠٩٠	
تنظيم		٥.٧٢	١.٧٧		٨.٠٩	١.٤٤			٤.٨٤٠	
توليد		٤.٥٠	١.٨٧		٦.٩٥	٠.٨٩			٥.٥٤٧	
تقويم		٢.٩٠	٢.٠٩		٥.٧٧	٢.٢٦			٤.٣٥٦	
الدرجة الكلية		٢٦.٨٦	٥.٥٦		٣٨.٦٣	٥.١٨			٧.٢٥٨	

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد في مهارات الاستنتاج والتفسير والتنظيم والتوليد والتقويم وفي الاختبار ككل لصالح المجموعة التجريبية، وذلك لأن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ [٩.٢٧، ٨.٥٤، ٨.٠٩، ٦.٩٥، ٥.٧٧، ٣٨.٦٣] على الترتيب، وهي نسبة أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والذي بلغ [٨.٣٦، ٥.٣٦، ٥.٧٢، ٤.٥٠، ٢.٩٠، ٢٦.٨٦] على الترتيب، كما أن قيمة "ت" المحسوبة

للمهارات الخمس وللاختبار ككل بلغت [٢.٣٤٥، ٥.٠٩٠، ٤.٨٤٠، ٥.٥٤٧، ٤.٣٥٦، ٧.٢٥٨]، وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية (٢.٠٢١) عند درجة حرية (٤٢)، وهذا يدل على نمو تلك المهارات لديهن.

وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني، والإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي نص على:

ما فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري؟

- **قياس فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية التفكير الناقد:**

ولحساب فاعلية المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية مهارات التفكير الناقد تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك (Black) ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (١٠) دلالة الكسب المعدل لمجموعة الدراسة التجريبية في اختبار التفكير الناقد

المهارات	عدد الطالبات	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	النهاية العظمى	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
		المتوسط	المتوسط			
استنتاج	٢٢	٣.٤٠	٩.٢٧	١٠	١.٤٧	ذات دلالة عالية
تفسير		١.٥٩	٨.٥٤	١٠	١.٥٢	ذات دلالة عالية
تنظيم		٢.٢٧	٨.٠٩	١٠	١.٣٣	ذات دلالة عالية
توليد		٢.٤٥	٦.٩٥	٨	١.٣٧	ذات دلالة عالية
تقويم		١.٠٩	٥.٧٧	٨	١.٢٦	ذات دلالة عالية
الدرجة الكلية		١٠.٧٧	٣٨.٦٣	٤٦	١.٣٩	ذات دلالة عالية

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل للاختبار ككل تساوي (١.٣٩)، وهذه النسبة تقع في المدى الذي حدده بلاك؛ حيث أنها أكبر من (١.٢)، وهذا يدل على أن المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة له درجة عالية من الفاعلية في تنمية مهارات التفكير الناقد (الاستنتاج، التفسير، التنظيم، التوليد، التقويم) لدى طالبات المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني من أسئلة الدراسة، والفرض الثاني من فروضها كما يلي:

كشفت النتائج صحة الفرض الثاني، ووجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي الدراسة في اختبار التفكير الناقد، وأن هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية، كما أثبتت النتائج فاعلية المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات المجموعة التجريبية، ولما كانت المجموعتان قد درستا نفس الموضوعات المقررة، بعد ضبط المتغيرات الأخرى عدا الطريقة المستخدمة في التدريس؛ فإن التفوق الذي حققته طالبات المجموعة التجريبية –والتي بلغ متوسط درجاتها في الاختبار ككل (٣٨.٦٣)– على المجموعة الضابطة –والتي بلغ متوسط درجاتها في الاختبار ككل (٢٦.٨٦)– يعود لاستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تدريس البلاغة للمجموعة التجريبية، وهذه النتيجة تتفق مع ما تم تناوله في الإطار النظري حول المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة، وتركيزه على تنمية مهارات التفكير المختلفة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت التفكير الناقد مثل دراسة خديجة حاجي (٢٠٠٠)، ودراسة راضي مرسي (٢٠١١)، ودراسة أمل الدربي (٢٠١٢).

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى:

- **طبيعة ومناخ التعلم الجاذب للطالبات عند استخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة ساعدهن على التركيز فيما يقمن به من مهام؛ مما يترتب عليه إتقانهن لمهارات التفكير الناقد المختلفة.**
- **اعتماد الطالبات على أنفسهن عند الإجابة عن الأنشطة المتعددة التي يتم تناولها أثناء الحصة، والتي تحتاج إلى إعمال العقل، واستخدام مهارات التفكير المختلفة من استدلال، واستنتاج، وتلخيص، وتنظيم، وتقويم، وغيرها؛ مما ساعد الطالبات على اكتساب مهارات التفكير الناقد.**
- **التحفيز المعنوي للطالبات عقب الانتهاء من النشاط خلق روحًا من المنافسة بينهن، بما يزيد من تركيزهن ويسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد.**

- **اهتمام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة بالعمليات العقلية، وتركيزه على ضرورة تفاعل الطالبة مع النصوص والشواهد يدفعها لاستخلاص المعنى، واستنتاج الغرض منها، وبالتالي يجعلها قادرة على ممارسة مهارات التفكير الناقد بصورة عملية.**
- **تقديم التغذية الراجعة الفورية للطالبات ساعدهن في التمكن من ممارسة التفكير الناقد بصورة سليمة.**

توصيات الدراسة والدراسات المقترحة

١. توصيات الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة تُوصي الباحثة بما يلي:

- **تشجيع المعلمين عند تدريس فروع اللغة العربية على استخدام مداخل وطرق حديثة ومتنوعة.**
- **توظيف المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تدريس اللغة العربية وفروعها المختلفة.**
- **ضرورة تضمين منهج البلاغة أنشطة تسعى لتنمية مهارات التفكير الناقد، وتنمي الحس التذوقي لدى الطلاب.**
- **الاهتمام بتدريب المعلمين على استخدام إستراتيجيات المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة.**

٢. الدراسات المقترحة

انطلاقًا من نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها، تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

- **أثر استخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تدريس الأدب على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.**
- **فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.**
- **فاعلية برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في علاج صعوبات القراءة والكتابة لدى طلاب المرحلة الابتدائية.**

- استخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تدريس المطالعة وأثره على تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.
- فاعلية تدريس النحو باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة على تنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- نموذج تدريسي مقترح قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة لتدريس موضوعات الأدب والبلاغة وأثره في تنمية النقد الأدبي والاتجاه نحو دراسة الأدب.

المراجع :

أبو هلال العسكري. (١٩٨٤). الصناعتين. حققه وضبطه مفيد قميحة. لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية.

أحلام طرخان أحمد عبد الوهاب. (٢٠١١). فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على المدخل المعرفي في تنمية مهارات التعبير الكتابي في اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي من مرحلة التعليم الأساسي. رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

إسماعيل محمد أحمد حجاج. (٢٠١٣). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على المدخل المعرفي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة القاهرة.

أمل حسن عبد الهادي الدربي. (٢٠١٢). أثر برنامج مقترح يوظف الإعجاز البلاغي في تنمية التحصيل والتفكير الناقد بعلم البيان لطلبة اللغة العربية بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية. الجامعة الإسلامية.

أمين محمد محمد أبو بكر. (٢٠٠٩). فاعلية استراتيجية قائمة على المدخل المعرفي لتنمية مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

خالد عبد اللطيف محمد عمران (٢٠٠٧). أثر استخدام نموذج التحري الجماعي ل "ثيلين" في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. المجلة التربوية – مصر، ع (٢٣)، ١٩٥-٢٧٤.

خديجة محمد عمر حاجي. (٢٠٠٠). تعليم التفكير الإبداعي والناقد من خلال مقرر البلاغة والنقد لطالبات الصف الثالث الثانوي الأدبي بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير، كلية التربية بالمدينة المنورة، جامعة الملك عبد العزيز.

خلف حسن محمد الطحاوي ورحاب أحمد إبراهيم إبراهيم. (٢٠١٢). تطوير تدريس الأدب العربي في ضوء مهارات التحليل الفني للنص وأثره في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية والتذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. المؤتمر العلمي الدولي الأول، رؤية استشراقية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة- جامعة المنصورة. مج٢. ١٧١-٢٢٤.

راضي فوزي حنفي مرسي. (٢٠١١). فعالية إستراتيجية مقترحة لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد في النصوص الأدبية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية بالسويس، ع (٣)، ٦٨-١٠٦.

رشيدة آيت عبد السلام. (٢٠٠٨). تعليمية البلاغة العربية على ضوء علوم اللسان الحديثة. رسالة دكتوراه، كلية الآداب قسم اللغة العربية، جامعة الجزائر.

فتحي على يونس. (٢٠٠٤). أفكار حول القراءة وتنمية التفكير. المؤتمر العلمي الرابع، القراءة وتنمية التفكير الإبداعي، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١-٢١.

كاملة منور وخديجة ناجح. (٢٠٠٨). اللغة العربية بين الفكر التربوي وفن التدريس. مجلة التوثيق التربوي_ السعودية، ع (٥٢)، ١١٤-١١٧.

ماهر شعبان عبد الباري. (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لتلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم التربوية والنفسية- البحرين، ع (٤)، ٤٢١ -٤٦٢.

محمد صلاح الدين مجاور. (٢٠٠٠). تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية. القاهرة: دار الفكر العربي.

محمود هلال عبد الباسط عبد القادر. (٢٠١٥). استخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تدريس القراءة وأثره في تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي والتواصل اللغوي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. المجلة التربوية – مصر، ع (٣٩)، ٣٣٣-٣٩٩.

منار إسماعيل محمد الشيخ. (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية مهارات التحدث والكتابة لدى الناطقين بغير العربية. رسالة ماجستير، كلية التربية. جامعة بنها.

المراجع الانجليزية

Abd Alreheem, E. A. (2012). The Effectiveness of Using an Explicit language learning Strategy –based instruction in Developing Secondary School Students' EfL Listening Comprehension Skills. Journal of Faculty of Education - University of Banha. 23. (91). 1-42.

Chamot, A.U. (1985). English Language Development through acontent – based Approach. In issues in English Language Development. Rosslyn, Va: National Clear House for Bilingual Education.

Chamot, A. U., & O'Malley, J. M. (1987). The cognitive Academic Language Learning Approach: A bridge to the mainstream. TESOL Quarterly. 21. (2). 227-249.

Chamot, A. U. & O'Malley, J. (1994). The CALLA handbook: how to implementing the cognitive academic Language Learning Approach. New York. Addison –Wesley Publishing Company.